ويعود الأخلاق الجميلة فاذا بلغ اثنى عشرة سنة اخذ بالتعليم والتصرف ومن تدبير الصبيان انهم
لا يعالجون بالاسهال ولا يفصدون ولكثر امراض الصبيان باردة رطبة وحياتهم لمينة قال
جالينوس يستدل على همة الصبي من لعبه مع اقرانه في اللعب هل يؤثر ان يكون ملكا عليهم او خادما لهم
فان الصبي تسمو همته الى معالى طباعه وروى وهب بن منبه اذا كان في الصبي خلتان الحياء والرهبة
طمع في رشده قلت وفي الحديث انه قال عرامة الغلام في صغره دليل على عقله في كبره وهذا اضد لما
قبله والعرامة بفتح العين والراء المهملتين والعارم والعرام هو الشرس من الصبيان اى لا يمتثل ما
يقال له يقال صبي عارم بين العرام بالضم وقد عرم بالفتح يعرم ويعرم بالضم والكسر عرامة والله اعلم
قال الشيخ وروى ابو مخلد محمد بن مخلد قال علي رضي الله عنه ينظم الغلام لسنتين
ويثغر لسبع سنين ويدرك لاربع عشرة سنة وينتهي طوله الى ثلاث وعشرين سنة وينتهي عقله الى ثمان وعشرين سنة
ويكمل لاربعين سنة ويعني بقوله ويثغر اسنانه التي هي رواضعه وهي بياء مثناة من تحت مضمومة
ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم غين معجمة مفتوحة والله اعلم وروى ابو مخلد باسناده عن الاصمعي عن
ابيه قال كان يقال ابنك سبع سنين ريحانتك وتسع سنين خادمك فاذا صار ابن اربعة عشر سنة
فاما ان يكون شريكك واما ان يكون عدوك فان احسنت اليه فهو شريكك وان اسات اليه فهو عدوك
انتهى ما ذكرته من كتاب اللفظ ومن كتاب البركة قال محمد بن عبد الله الانصاري المولود صبي
الى خمس عشرة سنة ثم هو شاب الى ثلثين سنة ثم هو كهل الى اربعين سنة ثم شيخ الى ان يموت وفي
تفسير الواحدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت
لوالديه وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام امنه الله من البلايا
الثلاث الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين خفف الله حسابه واذا بلغ ستين رزقه الانابة اليه فيما
يحب واذا بلغ سبعين احبه اهل السماء واذا بلغ ثمانين كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ

مطلب عرام الصبي

مطلب قال ع م

تسعين

تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه اسير الله في الارض
فاذا بلغ الى ارذل العمر كيلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته
من الخير وان عمل سيئة لم تكتب عليه انتهى لفظ التفسير ورايت في بعض كتب الحديث
ان المولود اذا بلغ خمس عشرة سنة بعث الله اليه ملكين يحفظانه ويسددانه ذكر في هذا بعد قوله في
اول الحديث وما عمل من سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه والله اعلم فصل في تدبير الشباب
ينبغي ان لا يكثروا ملاقاة حر الشمس وان يجتنبوا ما يولد الصفرا كالثوم والبصل وما اشبهه واذا احتاجوا
الى الاستفراغ ففي الفصد والاسهال ولا يصابروا الجوع بل ياكلوا عند الحاجة قال بقراط احمل الناس للصوم
المشايخ ثم الكهول واقل الناس له احتمالا الفتيان واقلهم احتمالا له الصبيان قال محمد بن زكريا الرازي السبب
لذلك انه اذا كثرت الحرارة الغريزية جاد الهضم وجاد توزيع الدم على الاعضاء وكثر التحلل فيكون حينئذ
كالسراج العظيم يحتاج الى كثرة زيت فمتى لم يمد بذلك انطفى فصل في تدبير الكهول
ينبغي ان يجتنبوا الاغذية الباردة اليابسة المولدة للسوداء كلحم البقر والعدس والدخن والباذنجان ويقللوا الجماع
مهما امكن والكد فان همتهم تفتر عنه ولا سعي ان يتكلفوه واما الكهلة من النساء فانها تشتهي الجماع على حالة الصبا
قال الجاحظ المراة اذا بلغت حد النصف قوي عليها سلطان الجماع والحرص على الباه بخلاف الكهل ويعني
بالنصف هي التي جاوزت الاربعين ويقال هي التي بين العجز والشباب والله اعلم قال
الشيخ رحمه الله وينبغي للمراة اذا قويت شهوتها لذلك حينئذ فينبغي ان تقلل منه فانه وان ثارت
نيرانه فانها تطفي الحرارة الغريزية وليقلل الكهول الكد والتعب واخراج الدم الا عند الضرورة ويوافقهم
الاسهال وهو اصلح لهم من اخراج الدم قال بقراط الكهول اقل الناس امراضا لان مزاجهم بارد
لان المزاج البارد اليابس لا يسرع اليه التعفن كغيره فصل في تدبير المشايخ مزاجهم
بارد يابس فينبغي لهم التسخين المرطب مثل اطالة النوم وينبغي ان يجتنبوا كل غليظ يولد السوداء او البلغم وكل حار حريف

Copyright © King Saud University